

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (71) لمعالی الشیخ صالح آل الشیخ - عقیدة - کبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف ال الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله شرح كتاب فتح المجيد الدرس السابع عشر - 00:00:00

على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وقول الله عز وجل وفق قوله رحمة الله تعالى وله من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدقنا كذا وكذا فانذر - 00:00:19

هذه الآيات فلا اقسم مواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. وقوله انه لقرآن كريم هذا هو المجتمع عليه وهو القرآن اي انه وحي الله وتتمديده وكلامه. لا كما يقول الكفار انه سحر او - 00:00:38

او كيهانة او شعر بل هو قرآن كريم. اي عظيم كثير الخير لانه كلام الله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى فوصفه بما يقتضي حسنه وكثرة وكترة خيره ومنافعه وجلالته فان الكريم هو البهيج الكبير الخير العظيم - 00:00:58

وهو من كل شيء احسنه وافضلها. والله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالكرم. ووصف به كلامه ووصف به عرشه. ووصف به ما كثر خيره وحسن منظره من النبات وغيره. ولذلك فسر السلف الكريم بالحسن قال ازهري الكريم اسم جامع لما - 00:01:18

والله تعالى كريم جميل الفعال. وانه لقرآن كريم يحمد لما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة وقوله في كتاب مكونون اي في كتاب معظم محفوظ موقر قاله ابن كثير رحمة الله تعالى وقال ابن القيم رحمة الله تعالى اختلف المفسرون في - 00:01:38

هذا فقيل هو اللوح المحفوظ وال الصحيح انه الكتاب الذي بايدي الملائكة وهو المذكور في قول الله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بربة ويدل على هذا انه الكتاب الذي بايدي الملائكة قول الله سبحانه لا يمسه قول الله سبحانه لا يمسه الا المطهرون وهذا يدل - 00:02:01

على انه بابا لهم يمسونه قوله لا يمسه الا المطهرون. قال ابن عباس رضي الله عنهم لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب الذي في السماء سطرين قوله لا يمسه الا المطهرون. قال ابن عباس رضي الله عنهم لا يمسه الا المطهرون. قال الكتاب الذي في السماء - 00:02:27 وفي رواية لامسو الى المطهرون يعني الملائكة وقال قتادة لا يمسه عند الله الا المطهرون. فاما في الدنيا فانه يمسه الم Gorsy النجس والمنافق النجس واختار هذا القول كثيرون منه ابن القيم رحمة الله تعالى ورجحه وقال ابن زيد زعمت قريش ان هذا القرآن تنزلت به - 00:02:51

البخاري رحمه الله تعالى في هذه الآية لا يجد طعمه إلا من أمن به أنه لقرآن كريم في كتاب قانون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل
من رب العالمين - 00:03:37
الله تعالى قال ابن كثير رحمة الله تعالى هذا قول جيد. وهو لا يخرج عن القول قبله. وقال - 00:03:17
شياطين و أخبر الله تعالى أنه لا يمسه إلا المطهرون كما قال تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينفي له وما يستطيع أنهم عن السمع
لمعذلو ن. قال ابن كثير رحمة الله تعالى هذا قول جيد. وهو لا يخرج عن القول قبله.

فبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وبلفظه عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله و - 00:03:52
وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا اقسم بموقع النجوم. هذا قسم من الله عز وجل يقسم بما شاء من

خلقه على ما شاء جواب القسم انه لقرآن كريم. فتكون لا صلة لتأكيد النفي وتقدير الكلام ليس الامر كما زعمتم في القرآن -

00:04:12

انه سحر او كهانة بل هو قرآن كريم. قال ابن جرير رحمة الله تعالى قال بعض اهل العربية معنى قول الله قال فلا اقسم وليس الامر كما تقولون ثم استأنف القسم بعد فقيل اقسموا بموقع النجوم. قال ابن عباس رضي الله عنهم -

00:04:36

يعني نجوم القرآن فانه نزل جملة جملة ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا ثم ادنى مفرقا في السجن بعده. بعد ثم قرأ ابن عباس هذه الآية وموقعها نزولها شيئاً بعد شيء -

00:04:56

وقال مجاهد موقع النجوم مطالعها ومشارقها مختار بن جرير واختاره ابن جرير وعلى هذا فتكون مناسبة بين التنبيه والمقسم عليه وهو القرآن من وجوه احدها ان النجوم جعلها الله المحتدى بها في ظلمات البر والبحر وايات -

00:05:14

قرآن واهتدى به في ظلمات الغي والجهل بالقسم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق الحمد وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين -

00:05:34

اما بعد فهذه صلة لما سبق الكلام عليه من الحديث الآية تعني حديث زيد بن خالد وآية في الواقع وهذا ذكر آية الواقعه بل ايات سورة الواقعه وذكر السارح تفسيرها -

00:05:59

وفي تفسير تلكم الآيات فوائد كثيرة قال جل وعلا فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكون لا يمسه الا المطهرون قوله هنا فلا اقسم -

00:06:28

هذه المفسرين فيها وجهان من التفسير الاشهر والاظهر والصحيح ما ذكره الشارح هنا من ان قوله فلا اقسم انها قسم وليس عدوا عن القسم فلا اقسم يعني فلا الامر كما تقولون -

00:06:51

ثم استأنف مؤكداً معظمها فقال اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. ف تكون فلا لا هنا التي قبل اقسم ليست هي النافية التي تنفي الا بعدها -

00:07:19

وانما هي صلة لي تأتي بالكلام ومعنى كونها صلة اي زائدة زائدة اعرابا اما في المعنى فليست بزائدة بل لها المعنى الاعظم فالمرور عند علماء العربية ان الصلات والزيادات من الاحرف فيه -

00:07:41

السياق في مقام تكرير الكلام ولتأكيد الكلام ولتعظيمه. اذا زاد حرف الا هنا او زاد ما في نحو قوله فيما رحمة من الله لنت لهم يعني على ترتيب الكلام عربيا -

00:08:06

فلما يزيد لتأكيد الكلام ولتعظيمه؟ فزيادة هذا الحرف في مقام تكرير الجملة مرتين او ثلاثاً فقوله لا اقسم كأنه قال اقسم بموضع النجوم اقسم بموضع النجوم اقسم بموضع النجوم. العربي يفهم من -

00:08:25

قيادة لا ها هنا اعراباً ومجيئها صلة انها في مقام تكرار الجملة فقوله لا اقسم بب يوم القيمة معناه على هذا القول الصحيح اقسم اقسم بب يوم القيمة اقسم بب يوم القيمة وهذا فيه -

00:08:49

عظيم لهذا القسم لانه تكرار له كما قرره علماء العربية في خصائص وفقة اللغة وقد تكون لا هنا نافية ويكون الذي بعدها استثناف وهذا هو نفس القول هو القول نفسه. فيكون المعنى -

00:09:10

لا الامر كما تقولون كما ذكرت اتفا اقسم بموضع النجوم ف تكون لا نافية لمحذور ثم يستأذن وهذا معناه انه ليس في مقام تكرار الجملة وهذا كثير في القرآن مثلا في قوله تعالى -

00:09:30

فبما رحمة من الله لنت لهم فيما رحمة الكلام سياقه او معناه فبرحمة من الله لنت لهم فما هنا ليست نافية للرحمة فيما رحمة ليست نافية للرحمة ولكنها مثبتة لها في مقام تكرير الجملة فبرحمة من الله لنت لهم فبرحمة من -

00:09:51

بنت له كذلك في قوله فيما نقضهم ميتاقهم لعنهم فبنقضهم ميتاقهم لعنهم. وكذلك في قوله وهو كثير هذا كثير جدا في القرآن هذه القاعدة مما يلحق باصول التفسير وقواعد التفسير -

00:10:16

ايضاً مما يمثل له قوله واما لاسقفهم في الحظ وشرد بهم واما تشقفهم اصلها ان تتفقن فانت ماء واما تعرضن عنهم ابتقاء رحمة من ربكم ترجوها اصلها وان تعرضن ما هذه تسمى صلة لزيادة تأكيد الكلام؟ في مقام تكرار الجملة. فإذا هنا فيه قسد - [00:10:42](#)

قسم بموقع النجوم القول الثاني لذكرنا ان هذا القول الاول هو المشهور الصحيح الذي اختاره المؤلف هنا وقرره. القول الثاني انه نفي للقسم لا اقسم ليس معناه القسم ولكنه نفي للقسم - [00:11:11](#)

وفائدة النفي هنا ان الامر في وضوحيه وظهوره وبيانه بحيث انه لا يحتاج الى قسم وهذا هو القول الثاني عند اهل التفسير. القول الاول هو المشهور فلا اقسم بموضع النجوم. الموضع جمع موقع - [00:11:32](#)

من المفسرين من جعل النجوم هي نجوم السماء ومنهم من جعل النجوم هي نجوم تنزل القرآن والشاهد عندنا في هذا الاستشهاد هو ان النجوم هي نجوم السماء. فلا اقسم بموضع النجوم وانه - [00:11:57](#)

قسم لو تعلمون عظيم هذا القسم المقسم به مواقع النجوم وهذا لله جل وعلا ان يقسم بما شاء من خلقه لانه هو الذي خلقك واما المخلوق فليس له ان يعظم شيئاً بالقسم - [00:12:22](#)

الله جل وعلا فلا يجوز ان يقسم الا بالله. المقسم عليه او جواب القسم هو قوله انه لقرآن كريم جواب القسم هو معنى المقسم عليه. يعني لم؟ اقسم على اي شيء اقسم - [00:12:46](#)

اقسم لتأكيد قوله انه لقرآن كريم. وهنا جاءت مؤكّدات متنوعة منها قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم ان هذه مؤكّدة مرة اخرى ثم قال انه لقرآن كريم - [00:13:06](#)

هذه ايضاً مؤكّدة واتى بالله قال انه لقرآن كريم واللام من المؤكّدات ايضاً فاجتمع في هذا الكلام مؤكّدات متنوعة وهذا لعظم شأنه ما اقسم عليه جل وعلا انه لقرآن كريم - [00:13:26](#)

القرآن اسم لكتاب الله جل وعلا. ووصف بذلك لانه يقرأ ويتعلّى الاصل ان القرآن في اللغة القرآن هو المصدر مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا مثل ما قال الشاعر في مدح عثمان رضي الله عنه يقول ضحوا باشتمط عنوان السجود به يقطع الليل - [00:13:45](#)

تسبيحاً وقرآنًا يعني وقراءة وقرآن الفجر كان مشهوداً يعني قراءة الفجر. فهذا معنى القرآن. وسمي به كلام الله جل وعلا لانه يتبع بقراءته وبتلاؤته حتى اصبح ذلك علمًا عليه - [00:14:16](#)

انه لقرآن كريم نعم للقرآن وقد ذكر لك الاقوال في معنى كريم ويجمعها ان الكريم في لغة العرب هو الذي فاق جنسه في اوصاف الكمال والجمال واستحق الحمد والثناء على - [00:14:37](#)

اجناسي الكريم هو الذي فاق جنسه في اوصاف الكمال العرب تطلق على الرجل الذي يضيف الاظياف ويبذل ماله وينحر النحائب ليه لكي يقرى ضيوفه واضيفاته تقول انه كريم معنى انه فاق - [00:14:58](#)

امثاله اقرانه فاق الناس في اوصاف الكمال لانهم كانوا يتفاخرون كثيراً ايه اضافة الاظياف ويبذل المال لهم والطعام والشراب ونحو ذلك الله جل وعلا وصف نفسه بأنه كريم وذلك ان الله جل وعلا - [00:15:28](#)

بكل صفة من صفاته فاق الموصوفين بها فيما فيها من المعنى وما لها من الكمال وفي اثارها وهنا لا يقال ان الله جل وعلا له جنس الا ان كان المراد بالجنس هنا الموجودات - [00:15:53](#)

ووصف الله جل وعلا بأنه كريم هذا يرجع الى جميع صفات الكمال. وهو انه جل وعلا له من صفات الكمال والجمال والجلال اكمل ذلك حتى ان المخلوق لو كان في حقه كما فالله جل وعلا لو كان في حقه من صفة من من الصفات كمال - [00:16:13](#)

اذا الله جل وعلا اولى بذلك الكمال واجدر ايتها الله جل وعلا وصف عرشه بأنه كريم فقال رب العرش الكريم وذلك لانه فاق العروش باوصاف الكمال وما يشنى ويوصف به. الله جل وعلا وصف الزرع ايضاً بأنه كريم. وقال وانبأ من كل - [00:16:36](#)

كريم وسط هنا القرآن بأنه كريمه. وذلك لانه يفوق اجناس المقوءات في اوصاف الكمال. فإذا كان كما اذا كان المقوءات يطلب العلم منها فالقرآن فاقها في اخذ العلم منه. اذا كان المقوءات يطلب - [00:17:00](#)

الاهتداء بها فالقرآن فاقها في الهدي في هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم وهكذا في جميع الصفات. انه لقرآن كريم بلغ في اوصاف

الكمال للمقروءات غاية ذلك وذلك لانه كلام الله جل وعلا - 00:17:22

انه لقرآن كريم في كتاب مكنون في كتاب مكنون يعني محفوظ. وهذا الكتاب هو الذي بابي الملائكة في كتاب مكنون لا يمسه يعني لا يمس ذلك الكتاب الا المطهرون - 00:17:42

والملائكة كلهم مطهرون فهم الذين يمسون الكتاب في هذا النفي - 00:18:01

ففي هذا النفي اشارة الى ان من عرضت له غير الطهارة فانه لا يمسه الا وقد صار مطهرا بما فعل بنفسه من رفع ما به صار غير متطهر.
ولهذا استدل بها على انه لا يمس القرآن الا من تطهر - 00:18:27

لأن ذلك وصف للملائكة وهم لا يحالمون الحدث فكان من حل به الحدث عليه ان يكون على ذلك الوصف. وهو ان يكون مطهرا من الذي يطهره؟ يطهر نفسه برفع الحدث عنه. قال هنا - 00:18:51

معنا من حديث قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهون وتجعلون رزقكم - 00:19:11

انكم تكذبون و تجعلون رزقكم يعني تجعلون شكر شكركم للرزق الذي ارسله الله جل و علا يجعلون شكر الرزق التكذيب وذلك بنسبة 00:19:36 الاشياء بنسبة المطر الى الانواع. ذكر هنا مسألة تنزيل القرآن -

اسنوني طلقة ثم بعد فقيل واقسم موضع النجوم. قال ابن عباس - 00:20:03

قرأ ابن عباس هذه الآية ومواقعها ينكرها شيئاً بعد شيء. هذا الأثر - 00:20:24

قال جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر كما قال جل وعلا - 00:20:41

ان القرآن انزل الى السماء الدنيا جملة واحدة - 00:21:01

يثبتون من كلام الله جل وعلا الكلام القديم قالوا ان القرآن - 19:21:00

بحسب الحوادث وهذا غلط يحوي باطلـا - 00:21:48

القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم الله جل وعلا بالقرآن - 07:22:00

النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يتكلم الله جل وعلا - 00:22:37

عليه وسلم. بلغه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان سمعه من الله - 00:22:54

الزمان جدير كما قال جل وعلا ما يأتיהם من ذكر - 00:23:15

جديد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف ابن مسعود من سره ان يقرأ القرآن غظا طريا كما انزل - 00:23:34

اقرأه على قراءة ابن ام عفو اهل السنة يقولون ان الله تكلم بالقرآن فسمعه منه جبريل بلغه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم. هذه مرتبة الكلام هذه انما كانت حين بعث الله جل وعلا - 00:24:00

النبي صلى الله عليه وسلم. اما مرتبة كتابة القرآن وهناك مرتبة قديمة وهي وجود القرآن مكتوبا لان الله جل وعلا يعلم القرآن انه سيتكلم بهذا فكتبه في اللوح المحفوظ. فهو موجود في اللوح المحفوظ في مرتبة الكتابة - 00:24:20

ثم انزل في ليلة القدر ليلة القدر انزل فيها القرآن من جهة مرتبة التكلم او من جهة مرتبة الكتابة؟ اذا قلنا انزل جملة واحدة كما قاله ابن عباس فيعني به - 00:24:41

المكتوب وفائدة ازاله الى بيت العزة في السماء الدنيا تشريف السماء الدنيا التي هي قريبة من الارض بان يكون القرآن فيها مكتوبا كما شرف شرف السماوات العلي بكون القرآن فيها مكتوبة. فهذه ليس لها علاقة - 00:25:00

فكون القرآن مكتوبا في بيت العزة كون العزة في السماء الدنيا ليس له علاقة بان جبريل يأخذ القرآن من بيت العزة من هذا الكتاب ويبلغه النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الفائدة منها - 00:25:23

وهي مرتبة الكتاب التشريف السماء الدنيا وبيت العزة بهذا الكتاب لانه سينزل منجما على اهل الارض اما نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم فليس اخذا من السماء الدنيا وليس اخذا من اللوح المحفوظ كما زعمه السيوطي في كتابه الاتقان وهذه جملة اقوال الاشاعرة ونحوهم وانما - 00:25:43

قول اهل السنة وعقيدة السلف الصالح ان القرآن كلام الله منه بدأ يعني ابتدأ الله جل وعلا بالكلام منه بدأ وعليه يعود. فجبريل اخذه من الله جل وعلا سمعا - 00:26:12

ولم يبدأ القرآن من اللوح المحفوظ وانما بدأ من الله جل وعلا. فاما قول ابن عباس هنا اسناده صحيح وهو له حكم الرفع عند كثير من العلماء وبعضهم يجعله شادا لكن ليس فيه اشكال لو صح - 00:26:31

ليس فيه اشكال مع القول بصحته واسناده ظاهره الصحة فان ابن عباس ما اخبر بان جبريل يأخذ القرآن ان من هذا الكتاب الذي في السماء الدنيا وينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما قال انه نزل جملة واحدة الى السماء الدنيا ثم - 00:26:50

ثم نزل مفرقا على حسب الواقع بعد ولم يقل منه يعني من ذلك الكتاب وهذا هو تقرير هذه المسألة ويخطى فيها اكثر من كتب في علوم القرآن. لانهم انما يستقون كتاباتهم يستقون كتاباتهم من - 00:27:11

ما كتبه من سبق من اهل علوم القرآن واكثراهم من المبتدة من الاساعرة او نحوها طبعا كل هذا على القول بان موقع النجوم هي على تفسير ابن عباس موقع نجوم التنزيل القرآن. اما على القول الثاني - 00:27:38

وهو الظاهر ان موقع النجوم هي النجوم موقع ومنازل النجوم المعروفة. نعم كتابة من الله سبحانه وتعالى القرآن والسنة المحبوب تكلم به هذه كتابة قديمة ليست كتابة حال تنزل القرآن - 00:27:58

بمرتبة الكتابة الله جل وعلا جعل القرآن في اللوح المحفوظ نعم مثل ما قال في اخر سورة البروج قال وانه بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ القرآن مجید او صاف الجمال والجلال التي فيه كثيرة واسعة - 00:28:21

هو في لوح محفوظ هذه مرتبة الكتابة هذى مرتبة الكتابة فهو في اللوح المحفوظ والله جل وعلا كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة واللوح المحفوظ اذ ذاك - 00:28:52

مخلوق اليه كذلك؟ والقرآن مكتوب قبل ذلك هذه مرتبة الكتابة اما اما مرتبة التكلم به فهذه انما كانت كما قال جل وعلا ما يأتيه من ذكر من الرحمن وفي الاية الاخرى ما يأتيه من ذكر من ربهم محدث - 00:29:10

هل ستأتي من يقول بان هذا بهذا الجانب لانه كان مكتوبا معنى مخلوق؟ لا مكتوبا هو في مرتبة الكتابة الله جل وعلا كتبه في اللوح المحفوظ فهو بمخلوق كتبه في اللوح المحفوظ وكتابته - 00:29:32

فعل له جل وعلا او وصف له كونه مكتوب ليس هذا هو هذه مرتبة الكتاب كونه مكتوب موجود في كتاب القرآن له احياء المصحف الان الذي بين ايدينا اليوم هو كلام الله جل وعلا - 00:29:54

نعم اذا كتب فهو كلام الله اذا حفظ فهو كلام الله اذا سمع فهو كلام الله. هو في الصحف كلام الله جل وعلا غير مخلوق فكتابته لا تعني بحال انه مخلوق هذه مراحل - [00:30:14](#)

مراتب لا. فهو في الصدور كلام الله جل وعلا غير مخلوق. حين تنطق به الالسنة كلامه جل وعلا غير مخلوق. حين يكون مكتوبا في كتاب كلام الله جل وعلا غير مخلوق - [00:30:32](#)

ظاهر لك؟ يعني الكتاب اذا نظرت اليه من حيث انه ورق وصحف هذا شيء والكتاب بمعنى المكتوب المكتوب فيه هذا ما هو؟ هو كلام الله جل وعلا لكن هو لم يتكلم به جل وعلا في الازل كما يقول الاشاعرة - [00:30:45](#)

ويقولون ان الله جل وعلا قال في الازل قد سمع الله قول الله قوله قول التي تجادلك في زوجها. الشاعر يقولون ان الله قال في الازل قد سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها. لهذا الاملي في كتابه - [00:31:05](#)

ترى الافكار في علم الكلام وغاية المرام ونحوها يشكل عليه جدا قال واما قول المتكلمين في القرآن بأنه قديم فيشكل علي فيه هذا حاصل كلامه ما تكلم الله جل وعلا في القرآن بصيغة الفعل الماضي - [00:31:24](#)

فان كان في الازل قال قد سمع الله وهو سيأتي بعد فكيف يكون ذلك فاستشكله جدا وما اخذ من هذا الحق بأنه ليس كما يقولون مارد عليه. المقصود ان هذه مرافق يعني علوم القرآن - [00:31:46](#)

تنتبهون لم تصغ صياغة سلفية كثير من مباحثها مأخذ من من علماء الاشاعرة من هذا ومن هو تعريف الحديث القدسي الفرق بينه وبين القرآن. مواضع كثيرة في علوم القرآن متتشابه تعريف المحكم والمتتشابه - [00:32:01](#)

ونحو ذلك تنتبهون. لا لا نقول انه باطل لانه صح عن ابن عباس لكن نزل جملة الى سماء الدنيا في بيت العزة نزل مسماوا او مكتوبا اما سماع جبريل له فلم يسمعه جملة واحدة - [00:32:25](#)

انما سمع تلك الليلة التي نزل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق سمع من الله جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق لما حصلت المجادلة بين المرأة وزوجها سمع جبريل من الله جل وعلا قد سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها فنزل بذلك - [00:32:50](#)

هذا غير مرتبة الكتابة هي مرتبة التكليف به اما مرتبة الكتابة بهذه مرتبة اخرى نعم ابن عباس نظر الى كونه مكتوبا القرآن مكتوب في كتاب في اللوح المحفوظ نزل الى سماء الدنيا - [00:33:14](#)

هذا تشريفا لها لانه سينزل به جبريل مسماوا من الله جل وعلا ظاهر لكم ولا فيه اشكال؟ نعم؟ مراتب يعني افهموها بالمراتب مرتبة الكتابة شيء مرتبة الكلام شيء ثاني بس. نعم - [00:33:37](#)

نعمل وقال مجاهد ومواقع النجوم مطالعها ومشارقها رحمة الله تعالى. اصبر لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. يقول ما الدليل على التفريق بين مرتبة الكتابة - [00:33:57](#)

ومرتبة الكلام. ما الدليل ان ثم كتابة وثم كلام؟ وان الكتابة غير الكلام. صحيح الله جل وعلا وافق القرآن بأنه في اللوح المحفوظ بل هو القرآن مجید في لوح محفوظ. كل القرآن - [00:34:20](#)

كان في اللوح المحفوظ. في اللوح المحفوظ مسماوا او مكتوبا مكتوبة. وجبريل نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم. من المكتوب او مما سمعه من الله جل وعلا مما سمعه من الله جل وعلا - [00:34:42](#)

ظاهر الدليل ولا ما الله جل وعلا وصف القرآن قال ما يأتي من ذكر من ربه محدث جديد اما مرتبة الكتابة فهذا مكتوب في اللوح المحفوظ انه لقرآن كريم في كتاب مكررون كله في كتاب مكتوب - [00:35:01](#)

والآلية مكية كل حتى اللي نزلوا في المدينة هو موجود في هذا الكتاب على كتابة الله جل وعلا له. نعم انا اردت ان اريحكم من اشكال فاوعلتكم في نعم في اشكال في الكلام؟ واضح هو يا شيخ لا على اللي عندهم اشكال فيه يشيرون - [00:35:22](#)

الحمد لله لا بصراحة اللي عنده اشكال فيه يرفع. واحد اصبر لا تقول لي اشكال بس ابغى اعرفكم عدد. ارفع ارفع فوق ارفع واحد اثنين ثلاثة اربعة ستة سبعة سبعة بس؟ بسيطة الحمد لله - [00:35:49](#)

هذوا يوضح لهم ان شاء الله نشوфе يوم ان شاء الله نوضخه هو الاستقرار ليس فيه اشكال في السودان. الاشكال في قضية انه لا يأتي كيف كتابة المفهوم عندنا يعني ذهنا نتعارف الا حينما يكون في كلام - 00:36:10

يعني انا مكتوب يعني انا كتبت الشيء بعد ان تكلمت به. ونطق وتكلم به فكتبت لم لم؟ هذا صحيح ليش؟ لم لم البشر لأن لقصور العلم مثل هذا انا لقصور علمك الله جل وعلا علمنا ازلي يعلم في الازل - 00:36:26

علمه اول يعلم بالازل كل ما سيكون يعلم كلامه في التوراة يعلم كلامه في الانجيل يعلم كلامه في القرآن هو يعلم بما سيتكلم به وسيبلغه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:46

هذا الكلام يعلمه الله جل وعلا مثل مقادير الخالق فكتبها كتبه في اللوح المحفوظ كتابة علم ايه؟ من كتابة العلم. كتب ما يعلم انه سيتكلم به وسيكون قرآن اذا مشت؟ اتضحك - 00:37:02

قبل ان هذا المسألة يقول الشاعر وكم من عائب قوله صحيح معافته وان تكون يعني في يوم من المسائل. ايه وعافته من الفهم المستقيم. نعم. كمل وقال مجاهد موقع النجوم مطالعه ومشارقه واختاره على هذا فتكون مناسبة بين المقتني عليه وهو القرآن موجود - 00:37:26

احدها ان النجوم جعلها الله متدايبة في ظلمات البر والبحر وايات القرآن يهدى بها في ظلمات الغي والجهل فتلك هداية في الظلمات الحسية والقرآن هداية في الظلمات المعنوية. فجمع بين الهدایتين مع ما في النجوم من الزينة الظاهرة في القرآن او في القرآن من الزنة الباطلة - 00:37:52

ومع ما في النجوم من الرجوم للشياطين وفي القرآن من رجوم شياطين الجن والانسان والنجوم والنجم واياته المشهورة والقرآن ايات متلوة السمعية مع ما في مواقعها عند الغروب من العبرة والدلالة على اياته القرآنية ومواقعها عند النزول - 00:38:12

رحمه الله تعالى وقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى اي وان هذا قسما الذي اقسمت به لقسم عظيم. لو تعلمون عظمته لعظمتم المقسم به عليه. نعم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:38:33

هذا هذا من اشارة الآية وتبيينها وتتبییهها هو انه لا يهتد به وبقرائته وفهمه وتدریبه الا ما يشهد انه كلام ما يتکنی به حقه وانزله على رسوله وحيا لا ينال معانيه الا من لم يكن في قلبه حرج منه بوجه من وجوه. الله اكبر - 00:38:53

وقال اخرون لا يمسه الا المطهرون اي من من الجناة والحدث. قالوا ولفظ الآية خبر خبر ومعناه الطلب. قالوا والمراد القرآن ها هنا المصحف واحتجوا على ذلك مما رواه مالك في الموطأ عن عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم ان في الكتاب الذي كتب - 00:39:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر. وقوله تنزيل من رب العالمين. قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذا القرآن من الذنب من الله رب العالمين. وليس كما يقولون انه سحر او كيهانة او شعر. بل هو الحق الذي لا مرية فيه وليس وراءه - 00:39:33

نافع وفي هذه الآية انه كلام الله يتکلم به. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ونظيره ولكن ولكن حق القول مني وقول الله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق روح القدس هذی قراءتنا روح القدس من رب من ربك - 00:39:53

الحق. هم. هو اثبات علو الله تعالى على خلقه. فان النزول والتنزيل الذي الذي تعقله العقول وتعرفه الفطر. هو وصول الشيء من أعلى اثقل ولا يرد على عليه قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج لانا نقول ان الذي انزلها - 00:40:13

فوق سماواته فانزلها لنا بامره. قال ابن القيم رحمه الله تعالى وذكر التنزيل مضاد الى وذكر التنزيل مضادا لربوبيتي المستلزمة لملكه لملكه له وتصرفه فيهم وحكمه عليهم واحسانه اليهم وانعامه عليهم وان وان من هذا - 00:40:33

وهو مع الخلق كيف يليق به مع ربوبيته التامة ان يتركهم سدى ويدعهم هملا ويختنقهم عبثا لا يأمرهم ولا ينهاهم ولا يثيبهم ولا يعاقبهم. ومن اقر بانه رب العالمين اقر بان القرآن تنزيله على رسوله صلى الله عليه وسلم. واستدل بكونه - 00:40:53

واسم الذي بكونه رب العالمين رب رب العالمين على ثبوت رسالة رسول الله دائمًا كونه اللي بعده يكون منصوب لانه يصير خبر كان

كون مصدر يعمل عمل فعلي كونه رب العالمين - 00:41:13

كان هو رب العالمين. كونه امر ايه مربع يصير خبر واني رب العالمين لكونه ها؟ لكونه بكونه نعم واستل بكونه رب العالمين على ثبوت رسالة رسوله صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء به - 00:41:31

وهذا الاستدلال وهذا الاستدلال اقوى واشرف من الاستدلال بالمعجزات والخوارق. وان كانت دلالتها اقرب الى اذهان عموم الناس. وتلك انما تكون لخواص العقلاط وقوله وبهذا الحديث انتم مذهبون. قال مجاهد رحمة الله تعالى اتریدون ان تملؤوه فيه - 00:41:53

قال ابن القيم رحمة الله تعالى ثم وضهم على وضعهم الادهان في غير موضعه وانهم يداهنو في حقه ان في حق فيما حقه ان يتصدع به ويعرف به. ويعرض عليه بالنواخذ وتنسى عليه الخناصر. وتعقد عليه القلوب والافئدة ويحارب - 00:42:13

ويسلام لاجله ولا يلتوى عنه يمنة ولا يسرة ولا يكون القلب التفات الى غيره ولا محاكمة الا اليه ولا مخاصمة الا به والاعتداء في طرق في طرق المطالب العالية الا بنوره. ولا شيطان الا به فهو روح الوجود. وحياة العالم ومدار السعادة - 00:42:33

الفلاح وطريق النجاة وسبيل الرشد والرشاد ونور البصائر. فكيف يطلب المداهنة لما هذا شأنه ولم ينزل المداهنة وانما نزل بالحق والحق والمداهنة انما تكون في باطل قوينا في باطل قوي لا تمسك ازالته - 00:42:53

اي او في حق ضعيف لا تمكن اقامته ويحتاج المداههم الى ان يترك بعض الحق ويلتزم بعض الباطل. فاما الحق الذي قال به كل حق فكيف يداهن به؟ قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. فقدم الكلام عليها اول الباب. والله تعالى اعلم - 00:43:11

انتهى هذا تفسير الآيات ظاهر ان شاء الله نختتم بهذا واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:43:30